



الجلسة ٤٩٤٧

الأربعاء، ٢١ نيسان/أبريل ٢٠٠٤، الساعة ١٨/٤٥

نيويورك

الرئيس: السيد بلوغر (ألمانيا)

الأعضاء:

الاتحاد الروسي السيد غاتلوف

إسبانيا السيدة مننديس

أنغولا السيد لوكاس

باكستان السيد أكرم

البرازيل السيد فالي

بنن السيد آدشي

الجزائر السيد باعلي

رومانيا السيد موتوك

شيلي السيد مونيوز

الصين السيد وانغ غوانغيا

فرنسا السيد دلا سابلير

الفلبين السيد باخا

المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية السيد طومسن

الولايات المتحدة الأمريكية السيد كينغهام

جدول الأعمال

الحالة في قبرص

تقرير الأمين العام عن قبرص (S/2004/302)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-154A.



افتتحت الجلسة الساعة ١٨/٥٠.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة في قبرص

تقرير الأمين العام عن قبرص (S/2004/302)

الرئيس (تكلم بالانكليزية): يواصل مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. ويجتمع المجلس وفقا للتفاهم الذي توصل إليه في مشاوراته السابقة.

معروض على أعضاء المجلس تقرير الأمين العام عن قبرص، الوثيقة S/2004/302. ومعروض على أعضاء المجلس أيضا الوثيقة S/2004/313، التي تتضمن نص مشروع قرار قدمته المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية.

أعطي الكلمة أولا لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات قبل التصويت.

السيد غاتيلوف (الاتحاد الروسي) (تكلم

بالروسية): ظل الاتحاد الروسي يدعم باستمرار بعثات المساعي الحميدة التي يوفدها الأمين العام وجهوده المبذولة للتوصل إلى تسوية عادلة لمشكلة قبرص على أساس قرارات مجلس الأمن والرغبة الواضحة للطائفتين القبرصيتين. ونحن نبني موقفنا على ضرورة أن يساعد المجتمع الدولي - وعلى وجه الخصوص المجلس - على التوصل إلى ترتيبات بين الطرفين القبرصيين نفسيهما، ولكن ليس بفرض أي قرارات عليهما بأي حال من الأحوال.

ونحن واثقون بأن الاستفتاءين المقرر إجراؤهما في ٢٤ نيسان/أبريل في كلا شطري قبرص يجب أن يحدثا بحرية ودون أي تدخل أجنبي أو ضغط. وينبغي لنا انتظار نتائجهما، وبعد ذلك يستطيع مجلس الأمن اعتماد قرار

مدروس، يشمل ما يتعلق بنشر عملية جديدة للأمم المتحدة لحفظ السلام في الجزيرة، آخذا في الحسبان بصورة تامة الحالة التي تحدث في الجزيرة عقب الاستفتاءين، بما في ذلك فيما يتعلق بشواغل الأطراف القبرصية بشأن الضمانات الأمنية، في إطار تسوية قبرصية شاملة.

إن الوفد الروسي يعرب عن عميق أسفه على الطريقة التي أعد بها مشروع القرار الذي سيعرض للتصويت عليه في مجلس الأمن اليوم. وهذا يتعلق بصياغة قرار خطير بشأن نطاق عملية جديدة للأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص وفرض حظر لتوريد الأسلحة. وهذا القرار المعقد تقنيا وقانونيا يستدعي أدق التحليل وأكثره عناية. ولكن مقدمي مشروع القرار، بعد أن تجاهلا وجهات نظر أعضاء المجلس الآخرين واستغنيا عن مناقشته بصورة أساسية، عرضا مشروع القرار للتصويت.

إننا نسترعي انتباه المجلس إلى أن الأطراف المعنية مباشرة بالتسوية وكذلك أغلبية أعضاء المجلس أعربت عن آراء معارضة لهذا الاعتماد المتسرع لمشروع قرار عشية الاستفتاءين. وفي ظل تلك الظروف ليس أمام الجانب الروسي خيار سوى ممارسة حق النقض لأسباب فنية، بغية ضمان توفر الظروف مستقبلا للعمل العادي الذي يتسم بالاحترام المتبادل للاتفاق بشأن إصدار قرارات من مجلس الأمن مقبولة لجميع الأطراف.

والوفد الروسي مستعد للمشاركة مستقبلا بشكل بناء للغاية في صياغة مشروع قرار بشأن هذه المسألة في مجلس الأمن. ونحن نبني معارضتنا على فهم أن هذا العمل سيستمر بعد إجراء الاستفتاءين في كلا شقي قبرص وأنه سيأخذ على النحو الواجب النتائج في الحسبان ويعرض سبلا مقبولة للجميع لإزالة الشواغل لدى الأطراف القبرصية.

لأسباب فنية تتعلق بالإجراءات والتوقيت. وهدفنا من وراء مشروع القرار هذا هو دعم جهود الأمين العام وفريقه ودعم خطة الأمين العام لتحقيق تسوية شاملة في جزيرة قبرص.

وكون أن الأغلبية الساحقة من أعضاء المجلس قد صوتت لصالح مشروع القرار إنما يوجه رسالة دعم قوية لجهود الأمين العام وخبطته، التي تهيئ للشعب القبرصي فرصة تاريخية لإيجاد حل سلمي للصراع الدائر في قبرص. ويجدوننا وطيد الأمل أن يغتنم الشعب القبرصي هذه الفرصة. كما أن هذا التصويت يعطي شعب قبرص ضماناً بأن المجلس سيتصرف بناء على الالتزامات التي تقع على عاتقه. بموجب التسوية الشاملة، بما فيها إنشاء عملية معززة للأمم المتحدة لحفظ السلام وفرض حظر على الأسلحة. لذلك، ينبغي ألا يساور أحد الشك في أن المجلس يقف على استعداد للوفاء بالتزاماته.

ويبقى مشروع قرارنا مطروحاً على الطاولة، وسنطلب من المجلس أن يبت في الأمر بسرعة بعد الاستفتاءين.

السيد كينغهام (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالانكليزية): نحن أيضاً نشعر بخيبة الأمل لعدم استعداد أحد أعضاء مجلس الأمن لدعم طلب الأمين العام باعتماد مشروع القرار هذا قبل إجراء الاستفتاءين بغية توفير الضمانات للقبارة اليونانيين بأن الهياكل الأمنية المنصوص عليها في التسوية ستكون قائمة قبل التصويت في ٢٤ نيسان/أبريل.

وألاحظ أن التصويت يدل على أن المعارضة لمشروع القرار كانت معزولة، وأنه يتضح أن الأعضاء الآخرين في مجلس الأمن اتخذوا رأياً مختلفاً جداً، دعماً للأمين العام. ومع ذلك، من الواضح جداً لنا أنه إذا حظيت التسوية بالقبول من جانب جميع القبارصة في الاستفتاءين اللذين سيجريان يوم السبت، سيكون هناك عمل سريع جداً في

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أفهم أن المجلس مستعد للشروع في التصويت على مشروع القرار المعروض عليه. وما لم أسمع أي اعتراض، سأطرح الآن مشروع القرار للتصويت.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

أجري التصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:

إسبانيا، ألمانيا، أنغولا، باكستان، البرازيل، بنن، الجزائر، رومانيا، شيلي، الصين، فرنسا، الفلبين، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، الولايات المتحدة الأمريكية.

المعارضون:

الاتحاد الروسي.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): نال مشروع القرار ١٤ صوتاً مؤيداً مقابل صوت واحد، ولا يوجد ممتنعون. لم يعتمد مشروع القرار، نظراً لتصويت عضو دائم في مجلس الأمن معارضا.

الآن أعطي الكلمة للممثلين الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات بعد التصويت.

السيد طومسن (المملكة المتحدة) (تكلم بالانكليزية): بطبيعة الحال، إن المملكة المتحدة تشعر بخيبة الأمل لتعذر توصل المجلس إلى توافق في الآراء بشأن مشروع قرارنا. ومع ذلك، أشكر أعضاء المجلس على ما بذلوه من جهد خلال الأيام الثلاثة الماضية لمحاولة تحقيق قرار بتوافق الآراء.

ليس هناك من يعترض على المضمون العام لمشروع القرار هذا. إلا أن عضواً واحداً في المجلس صوت ضد القرار

للتصويت في مثل هذه الظروف. وكنا نفضل مواصلة المشاورات حتى نتفق الليلة على نص أقصر مقبول للجميع. وفي الواقع، كان يُستحسن أن نعطي المجلس مزيداً من الوقت حتى يعبر المجلس عن نفسه بقوة وإجماع، مثلما فعل قبل عدة أيام.

ونخشى أنه قد يُساء تفسير الإشارة المرسلة اليوم. ولكن المجلس متفق بالإجماع على الجوهر. ولذلك يعتقد وفد بلادي أنه إذا اعتُمدت خطة التسوية خلال الاستفتاءين اللذين سيُجريان يوم السبت، ينبغي للمجلس أن يتخذ على الفور التدابير اللازمة لاعتمادها. وتؤيد بلادي الأمين العام في هذا الصدد.

ختاماً، أذكر بأن فرنسا، شأنها في ذلك شأن غيرها من بلدان الاتحاد الأوروبي، بينت أن تحبذ أن تكون الجزيرة موحدة عند انضمامها إلى عضوية الاتحاد في ١ أيار/مايو.

السيد وانغ غوانغيا (الصين) (تكلم بالصينية):
تعتقد الصين دائماً أن استقلال قبرص وسيادتها وسلامة أراضيها تستحق الاحترام الكامل ونحن نؤيد التسوية التفاوضية الملائمة للخلافات بين الطائفتين. ونحن نقدر الجهود الحثيثة التي يبذلها الأمين العام كوفي عنان ومستشاره الخاص لتحقيق ذلك.

وفي ٢٤ نيسان/أبريل، سيُجري القبارصة اليونانيون والقبارصة الأتراك استفتاءين بشأن خطة التسوية النهائية التي اقترحتها الأمين العام. ونحن نعتقد أن الطائفتين القبرصيتين ستعتمدان الاختيار السليم. ونأمل أن نرى حلاً مبكراً وعادلاً ودائماً لمسألة قبرص.

وعلى هذا الأساس، صوت الوفد الصيني مؤيداً لمشروع القرار. ولكن ينبغي التنويه بأننا كنا نأمل أن يجري المجلس مشاورات إضافية وأن ينظر بالكامل في وجهات نظر جميع الأطراف فيما يتعلق بتحقيق توافق الآراء. ولم يشأ أي منا أن يرى هذا الوضع الحالي.

مجلس الأمن لإنشاء بعثة الأمم المتحدة لتنفيذ التسوية في قبرص وإنفاذ حظر الأسلحة.

ونريد أن نسجل أيضاً أن مشروع القرار هذا، الذي أيدته أغلبية ساحقة من أعضاء مجلس الأمن، كان سيهيئ لإنشاء بعثة الأمم المتحدة لتنفيذ التسوية في قبرص وإنفاذ حظر الأسلحة. وهذا يثبت دعم المجتمع الدولي الواضح والقوي لتنفيذ جميع جوانب التسوية التي اقترحتها الأمم المتحدة، والتي تمهيئ لعودة أكثر من ١٢٠.٠٠٠ لاجئ من القبارصة اليونانيين إلى ديارهم السابقة، ووضع نظام شامل للتعويض عن الممتلكات أو ردها، وانسحاب جميع القوات التركية تقريباً من الجزيرة.

السيد آدشي (بنن) (تكلم بالفرنسية): صوتت بنن مؤيدة لمشروع القرار حتى تؤكد للطرفين القبرصيين أن الأمم المتحدة مستعدة تماماً للاضطلاع بالمسؤوليات المناطة بها وفقاً لخطة التسوية، إذا اعتمدها الطرفان. ووفد بلادي مستعد للمشاركة في المفاوضات بهدف إنشاء عملية للأمم المتحدة داعمة للأحكام ذات الصلة في خطة التسوية في الوقت المناسب.

وكان الغرض من تصويتنا أيضاً التأكيد على دعمنا للجهود الحثيثة التي يبذلها الأمين العام لإيجاد حل لمشكلة تمم المجتمع الدولي. ولكننا نعتقد أن القرار الذي سيتخذ بشأن دخول خطة التسوية حيز النفاذ - ومن ثم بشأن إعادة توحيد الجزيرة - هو قرار يخص المجتمع القبرصي وحده. ونأمل أن يؤكد آراءه باستقلال تام وأن يختار ما يشعر بأنه الاختيار السليم.

السيد دلا سابلير (فرنسا) (تكلم بالفرنسية):
تأسف فرنسا بشدة على عجز مجلس الأمن عن اعتماد مشروع القرار بشأن قبرص الذي طُرح للتصويت هذا المساء. ونأسف على أن مشروع التصويت قد طُرح

ويعبر تصويتنا مؤيدين لمشروع القرار عن رغبتنا في أن ندعم جهود الأمين العام وأن نظهر له امتناننا لما تمكّن من تحقيقه في هذه الظروف الصعبة على وجه الخصوص. وقد صوتنا مؤيدين لأن النص يعبر عن إرادة المجتمع الدولي ومجلس الأمن في مصاحبة وتأييد العملية السياسية في قبرص وفي الوقوف إلى جانب شعبها. ونأمل بإخلاص أن يفهم الجميع رسالة مجلس الأمن بوضوح.

السيد موتوك (رومانيا) (تكلم بالانكليزية): صوت وفد بلادي بثقة مؤيدا لمشروع القرار مؤمنا بأننا، من دون التدخل بأي حال من الأحوال في القرار السيادي للقبارة اليونانيين والقبارة الأتراك، ينبغي أن نبذل قصارى جهدنا لتأييد الجهود المعقدة التي ظلت تبذل سنوات طويلة تحت رعاية هذا المجلس من أجل تحقيق تسوية عادلة للقضية القبرصية، بما يسمح للجزيرة الموحدة أن تنضم إلى الاتحاد الأوروبي حينما يشرع في التوسيع التاريخي لعضويته والتي تشكل رومانيا أيضا جزءا منها.

ونحن نقدر النية الحسنة الهائلة للطرفين ولفريق الأمين العام للوصول بالعملية إلى هذه النقطة. والآن، سيتعين على الشعب القبرصي أن يتخذ قراره بشأن الخطوة. وستواصل رومانيا، بدورها، بذل قصارى جهودها لكي تؤيد المقاصد التي تشكل أساس هذا الجهد السياسي الأكثر صعوبة ولكن النبيل بشأن قبرص، والذي نعتقد أن جميع أعضاء المجلس يتشاطرون هذا الرأي.

السيد فال (البرازيل) (تكلم بالانكليزية): صوت وفد بلادي مؤيدا لمشروع القرار، أولا، لأننا نتفق اتفاقا عاما مع الأحكام الواردة فيه، وثانيا، لأن تصويتنا الإيجابي ينبغي تفسيره على أنه إظهار لتأييد جهود الأمين العام المبذولة من أجل حل قضية قبرص. ومع ذلك، لا يزال يساورنا الشك فيما يتعلق بتوقيت المبادرة وكنا سنقدر تخصيص قدر أكبر من الوقت للمشاورات.

السيد لو كاس (أنغولا) (تكلم بالانكليزية): سيواجه شعب قبرص بطائفته، يوم ٢٤ نيسان/أبريل، لحظة التحدي والإيمان. فهو مدعو إلى اتخاذ قرار بشأن أساس دولة جديدة، ونهاية صراع دام عقودا، وإقامة علاقات جديدة بين الطائفتين، والموقف الدولي لبلده. والواقع أن ما ينطوي عليه الأمر بالنسبة لشعب قبرص كبير.

طلب من مجلس الأمن اليوم اتخاذ قرارات مهمة لها تأثير على قبرص بعد الاستفتاءين اللذين سيجريان يوم ٢٤ نيسان/أبريل. ويرى وفد بلادي أنه ينبغي لمجلس الأمن أن يستجيب لطلب الأمين العام فيتخذ التدابير الواردة في مشروع القرار المعروض علينا. ونحن نتشاطر توقع الأمين العام بأن مشروع القرار يمكن أن يترك أثرا إيجابيا على البلد، وأن من شأنه أن يساهم في زيادة ثقة شعب قبرص والزعماء السياسيين في العملية التي يشتركون فيها. ونتشاطر أيضا رأي الأمين العام بأن من شأن التعبير عن دعم الأمم المتحدة للأحكام الأمنية الواردة في مشروع القرار أن يكون مصدر تشجيع نفسي هام في السياق الحالي للتحدي.

ولذلك، صوت وفد بلادي مؤيدا لمشروع القرار أساسا كتعبير عن دعم جهود الأمين العام وشعب قبرص في هذه اللحظة الحاسمة من تاريخه.

السيد باعلي (الجزائر) (تكلم بالفرنسية): صوت وفد بلادي مؤيدا لمشروع القرار، ولكننا نأسف عميق الأسف لأن مجلس الأمن عجز عن الحفاظ على الوحدة التي أظهرها دائما بشأن قضية قبرص. ويدعو الافتقار إلى الإجماع هذا إلى عميق الأسف لأنه يظهر في فترة حيوية من مستقبل قبرص، التي تقع الآن في مفترق طرق حقيقي، وفي وقت يتعين فيه على المجلس أن يظهر وحدة لا تنقسم عراها. وقد كان وفد بلادي يأمل أن يعطي مجلس الأمن لنفسه وقتا أطول لإيجاد حل توفيق مشرف. ونحن مقتنعون بأنه كان في استطاعتنا التوصل إلى هذا الحل.

٢٤ نيسان/أبريل بشأن الجزيرة ستكون لهما نتائج إيجابية. وتريد إسبانيا أن تنضم قبرص الموحدة إلى الاتحاد الأوروبي في ١ أيار/مايو. وأخيراً، أؤكد من جديد مساندة وفدي للجهود التي يبذلها الأمين العام.

السيد أكرم (باكستان) (تكلم بالانكليزية): لقد أيدنا مشروع القرار (S/2004/313) الذي قدمته المملكة المتحدة والولايات المتحدة بشأن الحالة في قبرص نظراً لأنه يعرب عن دعم خطة الأمين العام للتوصل إلى تسوية شاملة في قبرص. ونشعر بالأسف لان مجلس الأمن لم يتمكن من اتخاذ موقف بالإجماع بشأن مشروع القرار. وربما لو كان هناك المزيد من الوقت والمزيد من المشاورات لأمكن التوصل إلى نتيجة بتوافق الآراء. وبالرغم من ذلك يحدونا الأمل في أن يقرأ القبارصة اليونانيون والقبارصة الأتراك الرسالة المناسبة الموجهة من المجتمع الدولي وان يتخذوا القرار التاريخي الذين هم مطالبون باتخاذهم يوم السبت المقبل حرصاً على تحقيق مصلحتهم الذاتية على أفضل نحو ومصلحة بلدهم ومنطقتهم.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): لا يوجد متكلمون آخرون في قائمتي. بهذا يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله. رفعت الجلسة الساعة ١٩/١٥.

السيد مونيوز (شيلي) (تكلم بالإسبانية): نشعر بالأسف حيال نتيجة التصويت الذي جرى مساء هذا اليوم. وكان يحدونا الأمل في التوصل إلى إجماع في إطار مجلس الأمن بشأن مثل هذه المسألة الهامة والمعقدة. وقد شكل الرأي الإيجابي للأمين العام عاملاً هاماً في قرارنا بالتصويت لصالح مشروع القرار الوارد في الوثيقة S/2004/313. ونأمل أن تدرك الأطراف في قبرص أنه ما أن يعرب شعب قبرص عن رأيه، في حرية وممارسة لسيادته، في الاستفتاءين اللذين سيجريان يوم السبت المقبل، فإن مجلس الأمن سيقدم إسهامه المناسب نحو التنفيذ الكامل للجوانب ذات الصلة بالاتفاق على التوصل إلى تسوية شاملة للمشكلة القبرصية، خاصة لأنه لا يبدو أن هناك خلافات بين الأعضاء على المسائل الجوهرية، ولأن العقبات تبدو تقنية في طابعها.

ونتمنى للقبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك كل النجاح بينما هم يتخذون مثل هذا القرار الهام والتاريخي.

السيدة منديس (إسبانيا) (تكلمت بالإسبانية): لقد صوتت إسبانيا لصالح مشروع القرار الوارد في الوثيقة S/2004/313 لأننا نتفق تماماً مع مضامينه. علاوة على ذلك، وكما قال متكلمون آخرون، فإن هذا ينطبق على المجلس بأسره. ولم يعتمد مشروع القرار، ولكننا نأمل أن يعتمد في الأسبوع المقبل طبقاً للتذييل هاء من خطة الأمين العام. وسيعني ذلك أن الاستفتاءين اللذين سيجريان في